رابط المادة على منصة باحث

شرح العقيدة الواسطية لشيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله ٣٤٤١هـ)اللقاء الشهري(

)٢١(اللقاء الشهري للعقيدة الواسطية المجلس الثاني عشر - فضيلة الشيخ د. محمد هشام الطاهري

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك وانعم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد فهذا هو المجلس الثاني عشر من مجالس قراءتنا وتعليقنا على رسالة العقيدة الواسطية - 00:00:14

لابي العباس شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله مع اخواننا طلاب العلم في اندونيسيا فنبدأ على بركة الله ونسأله جل وعلا ان يرزقنا واياكم العلم النافع والعمل الصالح. نعم بسم الله الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله - 00:00:35

اللهم اغفر لنا ولشيخنا قال مصنفهم والله تعالى ثم سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم غسلوا القرآن وتبينوا وتدل عليه وتعبر عنه وما وصف الرسول به ربه من الاهالي من الاحاديث الستار التي اهل الملائكة - 00:01:03

بالقبول وجب الايمان بها كذلك. مثل قوله صلى الله عليه وسلم ينزل ربنا الى السماء الدنيا كل ليلة مسخوط الليل الاخير فيقول من يدعوني فاستجيب له. من يسألني فاعطيه؟ من يستغفرني فاغفر له - 00:01:33

فكن عليه. لرسوله صلى الله عليه وسلم. قوله صلى الله عليه وسلم الله اشد فرحا بتوجع بتوبتنا من احدكم برائدته. الحديث متفق عليه وقوله صلى الله عليه وسلم يضحك الله الى الرجلين يقطع احدهما الاخر الى ثم يدخل الجنة متفق عليه. وقوله صلى الله عليه وسلم عجب - 00:01:53

وربنا من كل وكيل من عباده وكل من يريد. ينظر اليكم فاسدين. اليتيم فيظل يعلم ان فرجكم قريب حديث حسن وقوله صلى الله عليه وسلم لا تزجهن بيوقى فيها وتقول هل من مزيد - 00:02:23

حتى يرفع رب العزة فيها قدمه قدمه. وفي رواية عليها قدماه فيمزوي بعضها الى بعض فتقول متفق عليه. نعم كمل صمت شيخنا نقول هذا الفصل اورده شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله - 00:02:53

وذكر فيه ما ورد عن النبي عليه الصلاة والسلام مما فيه ذكر الصفات المضافة الى الله تبارك وتعالى ومن علامات اهل السنة وميزاتهم انهم يقبلون القرآن والسنة فمصدر الدين عندهم - 00:03:31

كتاب الله عز وجل وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم واجماع ما كان عليه المسلمون ولهذا اورد المصنف رحمه الله بعدما اورد من الايات فصلا في بعض ما جاء في السنة من الصفات - 00:03:58

قال ثم في سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه السنة المضافة سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم المقصود بها السنة القولية والفعلية او التقريرية و السنة لها اطلاقات عدة - 00:04:21

منها ما هو معروف ومشهور عند المحدثين وهو المقصود هنا وهو ما اثر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من قول او فعل او تقليل والسنة بمعنى الطريقة والمنهج - 00:04:48

وهو المشور عند علماء الاعتقاد والسنة بمعنى الدليل الثاني من ادلة الشرع وهو المشهور عند الاصوليين والسنة بمعنى المندوب والمستحب وهو المشهور عند الفقهاء ومقصوده بقوله ثم في سنة رسول الله - 00:05:06

اي ثم جاء ذكر الصفات في سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم القولية ثم قال فالسنة تفسر القرآن السنة النبوية هي شارحة للقرآن. لذلك قال تفسر القرآن اي تشرح - 00:05:30

وتبينه اي توضح مجمله و تبين عن مشكله وتدل عليه من باب التوارد ومن باب تأكيد الادلة فتجد ان ادلة الكتاب والسنة متفقان في ابواب الشريعة كلها وتعبر عنه تعبر عنه بالبيان - 00:05:57

مثل قوله جل وعلا واتوا الزكاة فلم يبين من اي المال ولكن هي نسبة الزكاة والسنة هي التي فسرت هذه الايات بالصلاة والصوم والزكاة والحج وكثير من امور التي وكثير بينت كثيرا من الامور التي جاءت في كتاب الله تعالى - 00:06:29

الله جل وعلا قال له وانزلنا اليك الذكر لتبين للناس ما نزل اليه فتبيين القرآن من وظائف النبي عليه الصلاة والسلام قال وتعبر عنه فالرسول صلى الله عليه وسلم خير من يعبر - 00:07:00

عن معاني القرآن لانه لا ينطق عن الهوى قال وما وصف الرسول صلى الله عليه وسلم به ربه عز وجل اي ونقر ونعترف ونقبله ما وصف الرسول صلى الله عليه وسلم به - 00:07:24

ربه تبارك وتعالى ذلك لانا قبلنا خبر الرسول في الشرع وخبر الرسول في الغيبيات المستقبلية فنقبل خبر الرسول فيما يتعلق باسماء الله وصفاته العلية لان باب الاخبار باب واحد ولا يجوز لمسلم - 00:07:47

ان يقبل عن الله وعن رسوله بعض الغيبيات ويرد البعض الاخر ويدخل في وصف اليهود الذين قال الله عنهم منكرا عليهم افتؤمنون ببعض الكتاب وتكفرون ببعض وهنا في قول شيخ الاسلام وما وصف الرسول - 00:08:14

اذا الرسول صلى الله عليه وسلم وصف ربه فكل فعل اضافه الرسول الى ربه تبارك وتعالى وهو وصف لفعله وكل مصدر اضافه الرسول صلى الله عليه وسلم مما ليس له ذات مستقلة - 00:08:40

فهو وصف لربنا تبارك وتعالى وقد جاء ذكر كلمة الصفة في حديث رواه البخاري ان رجلا قال يا رسول الله ان فلان لا يصلي فينا صلاة الا ختمها بسورة الاخلاص - 00:09:02

او بسورة قل هو الله احد. قال سلوه لما يفعل ذلك فسألوه فقال ان فيها صفة الرحمن وانا احب ان اقرأ بها ومما يدل على ان الرسول صلى الله عليه وسلم وصف ربه - 00:09:24

انه ما عجز عن اجابة سؤال من اسئلة المشركين او من اسئلة اهل الكتابين او من اسئلة المسلمين ولكن بشرط نقبل ونقر ما وصف الرسول صلى الله عليه وسلم به ربه عز وجل - 00:09:44

من الاحاديث الصحاح كما هو العادة المضطردة عند اهل السنة عند السلف والمتبعين لهم من الخلف انهم لا يقبلون من الاحاديث الا ما صح وباب الصفات لما كان بابا اعتقاديا كان متعينا - 00:10:05

ان الانسان يقبلوا ما صح في هذا الباب دون ما لم يصح من الاحاديث الصحة والاحاديث الصحاح سواء كانت في الصحيحين او في احدهما او في غيرهما فالباب واسع التي تلقاها اهل المعرفة بالقول هذا هو الضابط عندنا - 00:10:32

اننا نكل امر قبول الاحاديث وردها الى اهل الاختصاص والعجب من الناس اليوم انهم يردون اموره الطبي الى الاطباء وامور الهندسة الى المهندسين وامور آآ الدنيا الى اهل الدنيا ثم اذا جاؤوا الى امور - 00:11:03

الدين اذا بهم ينازعون اهل الدين وهذا من الخطأ البين فالواجب على المسلم بل وعلى طالب العلم على وجه الخصوص ان يعرف لاهل المعرفة قدرهم ومنهم اهل الحديث العلماء بالسنة - 00:11:33

العلماء بالتصحيح والتضعيف والجرح والتعديل تلقاها اهل المعرفة بالقبول فالعجب ان الحديث قبله اصحاب الكتب ثم يأتي متأخر فيقول هذا حديث لا يقبله عقلي فكيف اقبل ومتى كان عقلك حاكما - 00:11:56

على شرع الله تبارك وتعالى او على رسول الله صلى الله عليه وسلم فهذا منهج اهل السنة والجماعة انهم يتلقون الاحاديث الصحيحة من اهل المعرفة فلا يخوضون فيها بالرد بعد ثبوتها وصحتها من اهل الفن - 00:12:21

كما انهم لا يخوضون فيها تصحيحا وتضعيفا وهم ليسوا اهل فن قال وجب الايمان بها كذلك قرارا وتسليما فهما للمعنى وتفويضا للكيف ثم ذكر امثلة على ذلك فقال فمن ذلك - 00:12:46

قوله صلى الله عليه وسلم هذا من باب ذكر البعض وليس من باب الحصر والا حديث الصفات كما ذكرت كل وصف كل فعل اضيف الى

الله وهو وصف لله عز وجل - 00:13:10
وكل مصدر اظيف الى الله ولم يمكن عند القط يعني الاظافة ان يقوم بنفسه فهو من باب الصفات وهذا هو الظابط عندنا في معرفة الصفة. وكل اسم دال على وصف او على صفات - 00:13:31
فباب الصفات موارده ثلاث اسماء الله عز وجل المصادر المظافة الى الله تبارك وتعالى التي لا تستقل بنفسها قياما والافعال المضافة الى الله تبارك وتعالى قال فمن ذلك قوله صلى الله عليه ينزل ربنا - 00:13:50
اذا النزول وصف من اوصاف الرب تبارك وتعالى لانه فعل له ينزل ربنا لما ننظر الى هذا الفعل لا ننظر الى المفعول لان المفعول مخلوق وانما ننظر الى الفاعل وفعله. الفاعل هو الله وفعله النزول اذا النزول صفته - 00:14:15
ينزل ربنا يعني واظاف النزول الى الرب تبارك وتعالى مثل خلق ربنا الله يوصف بانه الخالق خلق ربنا فننشغل بالفعل ونستدل به على الصفة ونقول الخالق الله اسما ولا نلتفت الى المخلوق فان مفعول الرب مخلوق - 00:14:41
ينزل ربنا الى السماء الدنيا نفهم معنى النزول وانه من علو الى سفل نفهم معنى الفعل ينزل وانه بخلافه اصعب ونفهم المعنى لكن لا نفهم كيف لان كيفيات الافعال متوقفة على معرفة كيفيات - 00:15:11
اداة الفاعلين ذوات الفاعلين فاذا لم نكن نعرف ذوات الفاعلين فلا يمكن ان نعرف كيفيات افعالهم وكيفيات صفاته فمثلا نحن نعلم كلمة جاء فلو قال لنا قائل جاء الكهرباء كيف جاء؟ اذا لم نكن اهل هندسة لا نعرف كيف جاء الكهرباء - 00:15:41
جاءت الرياح اذا لم نكن من علماء الجيولوجيا لا نعرف كيف تجيء الرياح جاء البرق خطفا طيب جاء جبريل ما نعرف كيف جاء جاء الشيطان فوسوس الى ادم ما نعرف كيف - 00:16:10
جاء ملك الملك الموت وقبض الارواح كيف جاء ما نعلم لكن نفهم معنى جا ونترجمه باي لغة نفهمها فاذا جاء وقال وجاء ربك نفهم معنى جاء وينزل ربك وينزل ربنا. نفهم معنى النزول - 00:16:33
كل ليلة حين يبقى ثلث الليل الاخر كل ليلة شملت ليالي الاسبوع والشهر والسنة وقوله حين يبقى ثلث الليل الاخر انما هو للترغيب في اغتنام هذا الوقت فيقول من يدعوني - 00:16:55
فاستجيب له ومن فقه السلف رحمهم الله من الصحابة والتابعين انهم انشغلوا بهذا المعنى الذي يترتب عليه العمى وهذا من الفروقات بين السلف والخلف السلف ينشغلون بعلم يورثهم عمله والخلف ينشغلون بعلم لا يورث عمله - 00:17:18
فلما سمع السلف هذا الحديث وامسى سمعوا هذا الحديث وامثاله انشغلوا بالعمل والخلف انشغلوا بما لم يكن لهم حق ان يخوضوا فيه وهو البحث عن الكيفيات فتجد احدهم يقول كيف ينزع - 00:17:44
والاخر يقول كيف اذا نزل كيف يكون السماء السابعة والسادسة والخامسة فوقه. والاخر يقول كيف ينزل فيكون العرش فوقه والاخر يقول كيف ينزل وفي كل اه ثلث في كل ساعة من الليل ثلث اخر في الدنيا. وهؤلاء كلهم - 00:18:06
انشغلوا بما لا ينبغي لهم ان ينشغلوا فيه فلا نخوض في الله عز وجل وكان الواجب ان نعتقد اضافة هذا لو سمحت اغلق الميكروفون فالسلف الصالح انشغلوا بما ينفعهم والواجب على المسلم اذا سمع ينزل ربنا يثبت هذا الفعل وهذا الوصفة - 00:18:34
المباركة لله تبارك وتعالى وينشغل بالعمل اما هذه اللوازم وهي كون العرش يخلو او كون السماء السادسة والخامسة والرابعة والثالثة فوقه او كيف يكون ينزل وفي كل ساعة ثلث اخير من الليل فهذا كله من لوازم نزول - 00:19:02
المخلوقين تصورها العبد الفقير فاراد ان يجعلها في حق الغني الكبير جل في علاه وهذا مثل لما نقول اشرقت الشمس غربت الشمس آآ الشمس في كبد السماء فيريد من لا فقه عنده ان يقيس الشمس على نفسه فيقول كيف اشرقت وغربت - 00:19:27
ها هذا تناقض لا هذا مو تناقظ لان الشمس لا يقاس عليك انت فالشمس لا زالت في شروق وفي غروب وهي في كبد السماء بالنسبة لاقوام في شروق واخرين في غروب واخرين في كبد - 00:19:56
في السماء وهي في العلو ولم يلزم من شروقها وغروبها انها لا تكون في العلو فاذا كان هذا حال مخلوق من مخلوق قاتل لا فالله اجل واعظم من ذلك قال وقوله لله اشد فرحا - 00:20:11

بتوبة عبده المؤمن التائب من احدكم براحلته. متفق عليه وهذا فيه اثبات صفة الفرح فان الحديث لله اشد فرحا الفرح مصدر ويفسر بمعنى الفعل ويفسر بمعنى اضافة المصدر الى الله - 00:20:31

فيقال فرح الله بتوبة عبده المؤمن ويقال فرح الله بتوبة عبده المؤمن اعظم الاول على صيغة الفعلية في الترجمة والتفسير والثاني على الصيغة الاسمية في الترجمة والتفسير وعلى كلا التفسيرين اثبات صفة الفرح لله تبارك وتعالى - 00:20:53

وهو عكس الغضب وعكس السخط الله يفرح ويغضب ويرظى ويسخط جل في علاه. كما مر معنا في ايات من القرآن وقوله يضحك الله الى رجلين يقتل احدهما الاخر كلاهما يدخل الجنة - 00:21:21

وهذا ضحك فعل مضاف الى الله عز وجل وهذا الفعل المضاف يدل على اثبات صفة الضحك لربنا تبارك وتعالى فلما سمع بعض الصحابة هذا الحديث وامثاله قال لن نعدم من خير يضحك ابدا - 00:21:44

انظروا الى ما اثر عليه هذا الحديث من العمل وهو طلب الخير من الله عز وجل بخلاف الخلف الذين ينشغلون كيف يضحك والاخر الذي يقول الذي يظحك لا بد ان يكون له اسنان يا مسكين انت - 00:22:05

اه قست على نفسك لا يجوز ان يقاس الرب الكامل على العبد الفقير العاجز فينبغي التنبه الى هذه المعاني قال وقوله عجب ربنا من قنوط من قنوط عباده عجب فعل - 00:22:25

وهو مضاف الى الرب وتبارك وتعالى. من الذي عجب؟ الله. الرب اذا هذه صفة فعل لله تبارك وتعالى اه يعجب ربنا جاء في احاديث اخرى مضارعة فهو فعل من افعال الرب تبارك وتعالى - 00:22:45

فان قال قائل فان العجب انما يكون من امر لا يعلمه الانسان او لا يتوقعه فكيف يعجب ربنا؟ يقول ان الذي ذكرته من العجب او من العجب انما هو في المخلوق - 00:23:06

اما عجب ربنا تبارك وتعالى فلا يقاس بعجب المخلوق المخلوق يعجب من الشيء كيف صار يعجب من الشيء لانه على خلاف علمه. اما ربنا تبارك وتعالى فيعلم الى اي شيء يصير الامور ويعلم سبحانه - 00:23:22

وتعالى ولا يغيب عنه شيء. فاذا لا يقاس عجبه بعجب المخلوقين عجب ربنا من قنوط عباده اي من يأسه وهذا هذه الصورة متصورة في بلاد الجزيرة حيث لا توجد الامطار الكثيرة فيصيب الناس القحط - 00:23:43

فيصيبهم اليأس وان المطر لن يأتي وقرب غيره اي ان تغير الاحوال عليهم من الله قريب وهم لا يعلمون فيقعون في اليأس وربنا يعجب منهم لانهم لا يعلمون. وهو يعلم قرب غيره عليهم - 00:24:07

ينظر اليكم وهذا ايضا فيه صفة اثبات صفة النظر لله تبارك وتعالى والضحك والعجب والنظر والنزول من صفات الافعال بمعنى يوصف الله بها ويوصف بظدها. ينظر ولا ينظر ولهذا جاء في القرآن الكريم ولا ينظر اليهم. وهنا قال ينظر اليكم - 00:24:28

ازلي ازلين ازلين يعني اصابكم القنوط وهو بمعنى ان يطين لكنه من باب شدة اليأس فيظل يظحك يعلم ان فرجكم قريب. في اثبات صفة الظحك بصيغة المظارع وقوله صلى الله عليه وسلم. هنا فائدة - 00:24:55

صفات الافعال اذا ثبت لربنا تبارك وتعالى باي صيغة اذا ثبت بالماضي يجوز اثبات بالمضارع ولو لم يأتي لفظه واذا ثبت بالمضارع يجوز اثباته بالماضي ولو لم يأت لفظه ويجوز اثباته مصدره - 00:25:25

فمثلا جاء ينزل فنقول صفة النزول مصدرا ونزل ربنا في الليلة الماضية في الثلث الاخير من الليل ماضيا. وينزل ربنا في الليلة القادمة في الثلث الاخير من الليل وهكذا في جميع صفات الافعال - 00:25:44

اذا ثبت احد الصيغ فالاخرى تثبت لله تبارك وتعالى لان صفات الافعال آآ تثبت لله تبارك وتعالى كما يثبت له ضد هذه الصفات قال وقوله لا تزال جهنم يلقى فيها هذا يوم القيامة - 00:26:07

خبر عما سيكون بعلم الله الشامل الذي اوحى الى رسوله صلى الله عليه وسلم لا تزال جهنم يلقى فيها وهي تقول وهنا نقول لهؤلاء المتخرصين الخائضين في الغيبيات بالباطل كيف تتكلم جهنم - 00:26:29

انتم والله عاجزون عن ادراك كيفية تكلم جهنم فكيف تريدون ان تعرفوا كيف تكلم جبريل او كيف يتكلم ربنا تبارك وتعالى اثبتوا نفهم

معنى وتقول يعني جهنم. لكن ما نعرف كيف تقول - 00:26:53
والله ما نعرف ومر معنا مثل هذا ايضا آآ ان الجنة قالت اي ربي لا يدخلني الا الضعفاء والمساكين. وقالت النار لا يدخلني الا الجبابرة طيب تكلمت الجنة كيف والله ما نعلم - 00:27:16
والارض تكلمت والسماء تكلم كيف؟ والله ما نعلم اذا كنا نحن عاجزون واجمونه واقفون لا نعلم كيفيات افعال بعض المخلوقات فنحن اعجز من ان نعرف كيفيات افعال الرب تبارك وتعالى. وذلك لان كيفيات الافعال مبنية على - 00:27:35
رفة ذات الفاعلين قال وهي تقول هل من مزيد حتى يضع رب العزة فيها رجله او قال عليها قدمه يضع هذا فعل من افعال الرب تبارك وتعالى فهو سبحانه يضع قدمه كيف شاء - 00:28:04
حيث شاء يضع رب العزة فيها رجله والرجل مضاف الى الله عز وجل والقدم مضافة الى الله سبحانه وتعالى بخلاف قوله قدم صدقه فتلك ليست مضافة الى الرب تبارك وتعالى - 00:28:26
بخلاف يوم يكشف عن ساق فهي ليست مضافة الى الله لكن بعض المفسرين فسروا هذه الساق النكرة بما جاء في بعض الاحاديث والا وقع النزاع بين السلف هل اية يوم يكشف عن ساق من ايات الصفات او لا - 00:28:47
اما هذا الحديث فلم يقع بين السلف خلاف انها من احاديث الصفات لان الرجل في هذه الرواية والقدم مضافة الى الله تبارك وتعالى ومن عجائب خوض هؤلاء بالباطل ان احدهم يقول انما جاء رجل واحدة - 00:29:07
فهل تثبتون لله القدمين او لا تثبتون. يعني هذا يخوضون في الباطل بتصوراتهم وبعقولهم يقول يا مسكين ان الرجل المفرد المضاف لاثبات الجنس القدم مفرد مضاف لاثبات الجنس مثل عينه - 00:29:26
انت لما تقول لانسان انت في عيني يعني اي واحد يمين ولا يسار ولا المقصود اثبات الجنس فلابد لطالب العلم ان يفهم هذا المعنى فينزوي اي يجتمع بعضها الى بعض فتقول قط قط اي يكفيني يكفيني لا اريد المزيد. نعم - 00:29:48
يقول الله تعالى يا ادم فيقول سعداء وينادي بصوتي ان الله يأمرك ان تخرج من من ذريتك مع السفينة النار متفق عليه قوله صلى الله عليه وسلم ما من احد الا سيكلم ربه. وليس بينه وبينه جمال - 00:30:13
وليس بين وليس بينه وبينه. قوله صلى الله عليه وسلم في رقية البريد ربنا وربنا الله الذي في السماء. تقدسنا ابوك في السماء والارض. كما رحمتك في السماء اجعل رحمتك - 00:30:43
اغفر لنا ذنوبنا وخطايانا ان ترد الطيبين عند رحمة برحمتك وشفاء من شفائك على هذا هلا على هذا الوجه. قوله صلى الله عليه وسلم الا تأمنوا بي وانا امين مد السماء. قوله صلى الله عليه وسلم والعرش فوق الباب والله - 00:31:03
فوق العرش وهو يعذب وهو يعلم ما انتم عليه. قوله صلى الله عليه وسلم للجارية الله قالت في السماء قال من انا؟ قال قالت انت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - 00:31:33
فانها مؤمنة ومصلحة. قول صلى الله عليه قومه صلى الله عليه وسلم ان تعلم ان تعلم ان الله معك قوله صلى الله عليه وسلم لما رفع الصحابة اصواتهم الذكر ايها الناس - 00:31:53
على متفق عليه. قوله صلى الله عليه وسلم انه سترون كما ترون القمر ليلة الفجر لا تطهرون في رؤيته فإن استطعتم ان لا على صلاة مقابلة ضوء الشمس وصلت وصلاة قبل غروبها متفق عليه. نعم. كمل - 00:32:23
الى امثال هذه الاحاديث اكمل قال المصنف رحمه الله تعالى كما ان الامة الوسط فيهما وهم وسطوا في باب صفات الله سبحانه وتعالى بين اخي تقدير الجميع واهل ترتيب مجددا بافعال الله بين الجبرية والقدرية - 00:33:03
وفي باب معين من القدارية وغيره. وفي باب اسماء الايمان والدين والمعتزلة وبين اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بيت الله واحواله. هذه الاحاديث التي اوردها المصنف رحمه الله تعالى - 00:33:53
فيها ايضا ذكر بعض صفات الله تبارك وتعالى التي اضيفت الى الله عز وجل بصيغة الفعلية او بصيغة المصدرية اولا ذكر ان الله جل وعلا ينادي بصوت ان الله يأمرك - 00:34:21

ان تخرج من ذريتك بعثا الى النار هذا الحديث المتفق عليه ينادي والنداء خص اه من الكلام فهو نوع من واذا ثبت نوعه ثبت اصله وجنسه فاذا كان ينادي ويقول معناه انه متكلم - 00:34:45

وقوله بصوته دل ان الله جل وعلا كلامه بصوت وليس كلاما نفسيا كما تقوله الاشاعرة و يسمعه من قرب لمن بعد كما يسمعه من قرب وهذه من خصائص صوت كلام الرب تبارك وتعالى - 00:35:07

وعلى السنة يعتقدون ان جبريل عليه السلام سمع كلام الله من الله والنبي عليه الصلاة والسلام سمع كلام الله بصوت جبريل والصحابة رضوان الله عليهم سمعوا كلام الله بصوت رسول الله - 00:35:29

ونحن سمعنا كلام الله بصوت من اقرأنا وسمعنا كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم بصوت من حدثونا هذا لا اشكال فيه وايضا فيه دلالة في قوله صلى الله عليه وسلم ما منكم من احد - 00:35:49

الا سيكلمه ربه. اثبات صفة الكلام وقوله وليس بينه وبينه ترجمان الترجمان يطلق على معنيين يطلق ويراد به الذي ينقل الصوت من شخص الى شخص ويطلق ويراد به الذي ينقل الكلام من لغة الى اخرى - 00:36:10

فيه اثبات تكليم الله عز وجل العبد على صورة المناجاة يعني يناجي الله من شاء بكلام لا يسمعه من عاداه. وهذا معنى النجوى وقوله في رقية المريض ربنا الله اي انت ربنا. ويجوز على النصر يا ربنا - 00:36:38

الله الذي في السماء اذا في السماء اي بمعنى في العلو في السماء في العلو او ان المقصود بالسماء الجرم المشاهد وفيه بمعنى على اي على السماء. والاول هو الاشهر - 00:37:04

لان السماء اسمه جنس يطلق ويراد به العلو ويطلق ويراد به الجنس والجرم المشاهد ويطلق ويراد به السحاب ويطلق ويراد به المطر والذي يحدد المعنى من الكلمات المشتركة السياق قال تقدس اسمك - 00:37:23

امرك في السماء والارض فشرع الله مطبق من الملائكة في السماء ومطبق من المؤمنين في الارض وامر الله الكوني جار على اهل السماوات جار على اهل الارض ولا بد ولا قضاء ولا مفر من ذلك - 00:37:47

قال كما رحمتك في السماء اجعل رحمتك في الارض دل على ان السماء محل رحمة الله على الاطلاق ذلك لانه لا عاصي هناك واما في الارض فقد يرحمهم وقد لا يرحمهم - 00:38:09

قد يرحم بعضهم دون بعض قال انت رب الطيبين الى اخر الحديث. الشاهد فيه ربنا الله الذي في السماء وقوله ولا تأمنونني وانا من في السماء. من في السماء هو الله - 00:38:28

فيا عجبا كيف ينكر علو الله بعد هذه الاحاديث وقوله والعرش فوق الماء والله فوق العرش لان العرش اعلى المخلوقات. سقف المخلوقات. والله فوق المخلوقات وهو يعلم ما انتم عليه. لذلك الله ذكر علوه على العرش وعلمه بما تحت الارض والفرش - 00:38:48

فقال ثم استوى على العرش يعلم ما في السماوات وما في الارض فلا يظنن ظن انه اذا كان فوق المخلوقات يخفى عليه شيء من شأن البريات قال وقوله للجارية اين الله؟ دل على انه سبحانه وتعالى يشار اليه بالعلو - 00:39:16

يشار اليه بالعلو يشار اليه بانه فوق يشار اليه بانه في السماء كما مر معنا في ذلك الايات قالت في السماء على فطرتها وعقيدتها واقرها النبي عليه الصلاة والسلام وقال لها من انا - 00:39:40

قالت انت رسول الله قال اعتقها فانها مؤمنة وهذا اقرار بان من علامات الايمان الاقرار بعلو الله فوق العرش ومن هنا الزنادقة هم الذين ينكرون علو الله على العرش لانهم يقولون ليس هناك اله - 00:40:01

الملاحدة والذي يقول هناك اناء لكن ليس فوق العرش يلزمهم ان يكون اما في المخلوقات فيكون الخالق في المخلوق تعالى الله عن ذلك او تكون المخلوقات فيه فهذا اشد شناعة - 00:40:24

او تكون المخلوقات مساوية له. فتعالى الله عن ذلك. او يكون الله في ذهنهم فقط وليس له حقيقة فهذا هو قول الملاحدة ثم اورد حديث افضل الايمان ان تعلم ان الله معك حيثما كنت. في اثبات صفة المعية - 00:40:42

فالله عز وجل وان كان هو فوق العرش فهو مع ما الخلق اما معية عامة واما معية خاصة وهنا لا بد ان ندرك ان المعية معيتان كما فصلنا في الايات التي سبقت وهناك بينا - 00:41:02
نوعي المعية قال وفي الحديث اذا قام احدكم الى الصلاة فلا يبص قبل وجهه ولا عن يمينه فان الله قبل وجهه وهذا بلا كيف فان قال قائل انا لا اتخيل ان يكون الله - 00:41:22
في السما وفي العلو ثم هو يكون امامي اذا انا وقفت وقد اكون انا في الشمال والاخر في الجنوب والاخر في الشرق والاخر في الغرب فكيف يكون في قبل وجه كل واحد منا؟ نقول يا مسيكين لا تقس الله - 00:41:41
على نفسك فالله اجل واعظم. وانظر الى هذه السماء المخلوق هذه السماء المخلوقة انت اينما توجهت هي فوقك وهي امامك فسبحان الخالق تبارك وتعالى ثم اورد حديث اه ايها الناس اربعوا على انفسكم - 00:41:57
اربع يعني ارفقوا او اربعوا بمعنى ارفقوا والظبط الصحيح ياء اربيعوا البعوي على وزني ارفقوا ومعناه فانكم لا تدعون اصما ان يسمع ولا غائبا اي شاهد. ولذلك كان من اسماء الله - 00:42:20
السميع من اسماء الله الشهيد انما تدعون سميعا بصيرا قريبا وفي بعض الروايات ان النبي عليه الصلاة والسلام اشار بالسبابة الى عينه وبالابهام الى الى اذنه وهذا ليس تمثيلا كما فهمه بعض الناس. وانما هذا من باب اثبات حقيقة الصفة. اي ان الله يسمع حقيقة - 00:42:46
ويبصر حقيقة ثم قال وقوله ان الذي تدعونه اقرب الى احدكم من عنق راحلة لان العنق بينك وبينه حتى تمد يدك تأخذ وقته. ورب العزة اذا اراد منك شيء لا يأخذ وقتا - 00:43:13
فهو الاقرب هذا مثاله لو كنت ولله المثل الاعلى هذا من باب المثل الاعلى وليس من باب القياس لو كنت وانت قوي سريع تسابق السلحفاة والسلحفاة قريبة من الهدف وانت بعيد لكنك ستقول انا اقرب الى الهدف من السلحفاة - 00:43:33
وهي فعلا لو تحركت انت والسلحة فانت ستصل قبل السلحفاة وهذا مثال للمخلوق والله لا يقاس بالمخلوقين جل في علاه جبريل عليه السلام في لحظة يكون عند النبي عليه الصلاة والسلام في الارض - 00:43:57
وفي لحظة يكون عنده الرب تبارك وتعالى في السماء كيف ما يمكن ان يقاس فقربه سبحانه وتعالى قرب حقيقي مع علو ذاته تبارك وتعالى. ولذلك هذا القرب وهذه المعية علم - 00:44:12
وسمع وهو سبحانه اذا اراد ان يقرب بذاته يقرب بلحظة واذا اراد ان يأمر بشيء امره يأتي بلحظة اقرب من عنق الراحلة اليك ثم قال وقوله انكم سترون ربكم دل على ان الذات العلية - 00:44:28
حقيقية لان الذي يرى هو ما له وجود حقيقة والذي لا يراه وما ليس له وجود حقيقة والقاعدة الشرعية ان كل مرئي يمكن ان يرى. وهي جاءت الاحاديث كما في الايات اثبات علو الله تبارك وتعالى واثبات رؤيته جل وعلا - 00:44:46
قال كما ترون القمر ليلة البدر هنا التشبيه كما التشبيه لرؤيتنا وليس للمرئ اي انتم ترون القمر بدون مزاحمة لا تضامون لا يلحقكم ظيم وهو آآ المضرة او لا تظامون اي لا ينضم بعضكم الى بعض - 00:45:13
اذا ترون كما الكاف هنا راجعة الى ترونه وليس راجعة الى الرب وفيه هذا النوع من التشبيح اثبات حقيقة الرؤية. وان الله يرى حقيقة بالابصار عيانا وليس بالقلوب ثم بين السبب الموصل الى هذه الرؤية رزقني الله واياكم ذلك. المحافظة على صلاة الفجر وصلاة العصر في الوقت - 00:45:41
دي قال الى امثال هذه الاحاديث التي يخبر فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ربه بما يخبر به فان الفرقة الناجية اهل السنة والجماعة يؤمنون بذلك. كل ما جاء في الاحاديث نؤمن بها - 00:46:11
بلا كيف؟ كما يؤمنون بما اخبر الله به في كتابه. لانه نفرق بين الكتاب والسنة من غير تحريف ولا تعطيل. قد مر معنا تعريف التحريف والتعطيل ومن غير تكييف ولا تمثيل - 00:46:27
بل هم اي الفرقة الناجية طائفة المنصورة والوسط في فرق الامة اذا وضعنا دائرة نجد فرق الامة في زوايا دائرة قريبين من الحد

بينهم وبين الخروج من دائرة الاسلام الى دائرة الكفر. بينما اهل السنة - 00:46:42
في وسط الدائرة في النقطة المركزية للدائرة فهم وسط في كل شيء قال كما ان الامة هي الوسط في الامم بين تشدد اليهود وتسيب النصارى بين التساهل النصارى غلو اليهود - 00:47:00
فالامة وسط الاسلام وسط بين الامم الفرقة الناجية وسط بين الفرق قال ثم بين هذه الوسطية بقوله فهم وسط. ومعنى الوسط العدول الخيار. ليس معناه انهم يمسكون العصا من النصف لا. هذا ليس - 00:47:21
وسطا قد لا يكون هذا الوسط عدلا ولا خيار. قد يكون ظلما وانما المقصود بالوسط هنا انهم عدول خيار لها افراط ولا تفريط لا غلو ولا جفاء هذا معنى الوسطية - 00:47:39
قال وسط في باب صفات الله بين اهل التعطيل الذين زعموا ان هذه المعاني هذه الايات والاحاديث لا معاني لها او ولها معاني هم وضعوها من رؤوسهم هل التعطيل الجهمي اتباع الجهم بصفة؟ وهل التمثيل المشبه الذين فهموا من هذه النصوص - 00:47:56
ما يرونه في المشاهدات والمخلوقات هذه وسطية واضحة فهم يثبتون بلا تشبيه و ينزهون الله بلا تعطيل. انظر الى الوسطية وهم وسط في باب افعال الله بين الجبرية والقدر الجبرية يعتقدون انه ليس للانسان ارادة - 00:48:17
وليس له فعل ولا اختيار ولا قدرة فينفون الاسباب ومسبباتها واكثر من يمثلهم في هذا العصر هم الاشاعرة والجهمية كانوا الجبرية والقدرية الذين يقولون ليس لله عز وجل خلق في افعال العباد - 00:48:41
فيزعم احدهم انه يخلق فعل نفسه تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا اهل السنة يقولون لا العبد له اختيار له ارادة له مشيئة له قدرة له قوة له فعل له مباشرة وهو الفاعل وهو وفعله مخلوق للرب تبارك وتعالى ولا تخرج - 00:49:04
مشيئته عن مشيئة الله عز وجل قال وهم وسط في باب وعيد الله بين المرجية والوعيدية من القدرية وغيره القدرية هناك في مقابل الجبرية المعتزلة. وهنا في باب وعيد الله بين المرجية والوعيدية. المرجية - 00:49:27
سواء كانوا الجهمية او كانوا آآ الاشاعرة او كانت المرجية مرجئته الفقهاء فهم يؤخرون الاعمال عن مسمى الايمان وغلاة المرجية يرون الايمان المعرفة او الايمان التصديق كما عند الاشاعر والوعيدية - 00:49:47
وهم طائفتان الوعيدية من القدرية اي المعتزلة وكذلك من الواعدية الخوارج فهم يقولون الاعمال كلها بمنزلة واحدة فترك شيء منها كفر مخرج من الاسلام لا يفرقون بين ما هو من اصل الدين وبين ما هو من واجبات الدين - 00:50:07
قال وهم وسط في باب اسماء الايمان والدين بين الحرورية والمعتزلة وبين المرجئة والجامة فوسطية اهل السنة والجماعة ظاهرة في باب الاسماء. فهم لا يعطون الاسم المؤمن الكامل للفاسق ولا يسلبون الفاسق اسم الاسلام - 00:50:27
بينما المرجئة والجهمية يعطون الفاسق الملي اسم الايمان التام. فيقولون تقل خلقي كاتقى الخلق. جعل الله عن ذلك علوا كبيرا يأبى حكمة الله يأبى الله وحكمته ان يكون الامر كذلك - 00:50:49
والحرورية والمعتزلة يسلبونه اسم الايمان بالكلية نقول واهل الفرقة الناجية هم وسط في اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بين الرافضة الذين يزعمون عصمة بعضهم كعلي والحسن والحسين وبين الخوارج الذين يعتقدون ظلالة وكفر بعظهم كعثمان وعلي والحسن والحسين - 00:51:10
تالي فاهل السنة يقولون الصحابة المهاجرون والانصار ابناؤهم هم من الخيار ولكن ليسوا بمعصومين واحادهم قد يصدر منهم الزلة لكن الله اخبر في كتابه بتوبته عليهم كما سيأتي معنا في اخر هذا الكتاب نكتفي بهذا القدر وصلى الله وسلم وبارك وانعم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:51:43
واعتذر عن الاشرار قرب قيام صلاة المغرب عندنا. وشكر الله لكم حسن الاستماع. وصلي اللهم وسلم وبارك اخوانهم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين والحمد لله رب العالمين - 00:52:13